فقد قدروا للمسلمين عجايبا … والله قد رغير ما قد قدروا
كم خوفوا سنة القران وخيلوا … انا سنخرج عند ذاك وتظهر
ارواحهم خرجت وهم لم يخرجوا … وهنا تهم ظهرت وهم لا يظهروا
تالله ما فتحوا البلاد وانما … فتحوا العيون فابصروا اما ابصروا
تلك الاحاديث الملفقة التي … غزوا بها شيع الضلال وغرروا
بلغت بهم سلخ الجلود كما راوا … والسلخ عندهم البلاغ الاكبر
فاسال بني العباس عما شاهدوا … زمن البساسيري هل هي تذكر
لم يكف فيالهم اذاما فابيسوا … ماقد كفى في هذه المستظهر
كلا ولا ارتجع الخلافة طغرل … مثل ارتجاع مهل لو فكروا
بيمينه آلي يمينا سيفه … لا يغادر بالهدى من يغدر
فعداه ان طلبوا القرار تخيلوا … حتفا وان طلبوا الفرار تخيروا
يمسون امالهم فيدنيهم … قتلا واما صبحهم فيغيسرها
يا ماجدا رويت تسجل نواله … كل الورى بادبهم والحضر
يكفي الممالك ان تدبر بكفه … قلما له الفلك المدار مسخر
ملي وايدي القطر ينسخ جوده … ولما يفوتك ياقطار الاكثر
فقدا كفك وهي ما سماحة … قوم اذا اوردا العفاة استنجدوا
قدروا وما سدوا بخير خلة … بصنيعة فكانهم لم يقدروا
ونصدروا من غير فضل عطية … فالصدر من منه العطايا تصدر
ان تشكر السلطان عن فضايل … وشمايل لك فالرعية اشكر
او كان ملك محمد لك عامرا … فالفخر فيه محمد بك اعمر
جاتك مثل العقد وهو مفصل … حسنا ومثل البرد وهو محبر
انا غرس بينكم الكريم بجودكم … يسقى وبالمدح الغرايب يثمر
قالت رنضوا الحكمي فغير بديعة … من مثل اك البحر هذا جوهر
فاسلم لنا ما البحار بليل مظلم … عن ناظر وانتاب صبح مسفر
وبقيت بين بنيك كالبدر … بدر تحف به نجوم تزهر

وقال رحمه الله

خذ

خذ القلم العالي اليك موقعا … خلال فصول بالذي يمتري شكري
واجراليه البيضا في صفحاتها … ليعجب من نظمي وتترك بالدر
تفتاح امالي انا ملك التي … تحل بها من مطلبي عقد الدهر
وما انا الا سايل المدح فيكم … فما لي على ابوابكم واقف الامر
وقد كنت ارويني والثمار موردي … فما لي اظما بعد قربي من البحر

وقال

انزاه بنفسه يذكر المولى … ام الحزم موجب ادكاره
فذا طال انتظاري الدهر والقلـ … ـب للتشي قد يطيل انتظاره
وازال اصطباري الزمن الصعب … ولم يملك الفؤاد اصطباره
كلما قلت حان انجاز امري … عرض الدهر دونه اعتذاره
يشغل الجد تارة هكذا … عني المولى ويشغل الغزو تاره
فالى الله اشتكي ما الاقي … من امور تضيق العباره
لم اضع اذ دنا المسير بلا رد … د ضياعا فالهم يقدح ناره
وانقطاعي عن اتباع الجوايح … فرط عجز قد بزقلبي قراره
وقصدت المولى العزيز لكي يجـ … ـبر مني القلب الكيب انكساره
وانتهت خيرتي فصيرت في امـ … ـري الى رايه الكريم اختياره
فاصطباغي في شدة الوقت ما … لست ارجو الا عليه اقتداره

وقال

اليك شكوت الدهر يا خير اهله … لتصبح لي عونا على نوب الدهر
فلا يسمع الاعدا ان لي حاجة … اتيت ابا نصر لها فابى نصري
بلى ينبغي ان يذكر الناس انني … استغنيت على امري به فعلا امري
فذكر وجيه للملك سابق وعن … فلا بد من نفع يكون مع الذكر
ولي فيه امال وقد صار مقنعي … من البر توقيع تصدر من الصدر

وقال رحمه الله

قل لحاسد لما عملت فيه البشاره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)